

## الله... واللهيب

امام الله ... والتاريخ ... والانسان  
امام الله قد سقطت حضارتنا بكل قداسة الاديان  
بكل كرامة الانسان  
بكل خرافة الأعمى والسلطان  
أريقت في تراب القدس واتهكوا شعائرنا  
وجاءت «فتح» بعد مواتنا جبراً لخاطرنا  
وتمشي في لهيب النار ..  
حارقة كطعم النار ..  
جرحا في حناجرنا  
فوشحنا بروح النار من يفدي مصائرنا  
خرجنا من مواقعنا  
خرجنا نحن والاطفال نبتاً من مزارعنا  
دخانا من مصانعنا  
لهيباً من مدافعنا  
شظايا من حريق القدس تهطل في شوارعنا  
غسلنا في حريق المسجد الاقصى ضمائرنا

غمسنا في مجامره سرائرنا  
وقفنا وقمة عقدت على عهد خناصرنا  
ووحّدنا نزيّف الجرح ..  
اغمد حدة السكين غمداً في مشاعرنا  
كما اتحدت مواقفنا  
أجل ... من روعة الاجماع قد شربت عواطفنا  
قد ارتفعت امام المسجد الاقصى مصاحفنا  
رفضنا قسوة الطغيان  
وجاءت « فتح » ترفع هامة الانسان  
شعار كرامة الانسان  
شعار الصبر والايان  
شعار النصر في سيناء والجولان  
تساقطنا جماعات على النيران  
تذيب العظم والشريان  
تهد القبة الخضراء .... والجدران  
توقفنا عن الدوران  
أفقنا من برودتنا .. وعاد النبض للخفقان  
يغذي الرأس والقدمين  
لهيب النار يأكل ثالث الحرمين

امام الله والانسان  
تلاقينا بلا موعد  
فراشات هوت في النار قربانا على المسجد  
واجساما رفعناها ضحايانا على الموقد  
فكن يا حائط المبكى شرارات من الاعصار  
وكن يا حصن اسرائيل آيات لنا ... تذكار  
وكن بالمسجد الاقصى براكين من الاحجار  
وكن رمزا من الاصرار  
فلن يستسلم الثوار  
ولن يتوقف التيار  
مشينا خطوة اولى لنقطع آخر المشوار

اغسطس ١٩٦٩

مايو والاطفال